

¹وَكَانَ نَعْمَانُ رَئِيسُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مَرْفُوعَ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ عَنِ يَدِهِ أَعْطَى الرَّبُّ خَلَاصًا لَأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَاسٍ، أَتْرَصَ.² وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ حَرَّجُوا عَزَاهُ فَسَبَّوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قِتَاةً صَغِيرَةً فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْ امْرَأَةِ نَعْمَانَ.³ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا، يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ.⁴ فَدَخَلَ وَأَحْبَرَ سَيِّدَهُ، كَذَا وَكَذَا قَالَتْ الْجَارِيَةُ الَّتِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.⁵ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ، انْطَلِقِي ذَاهِبًا فَأُرْسِلِ كِتَابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَذَهَبَتْ وَأَخَذَ بِيَدِهِ عَشْرَ وَرَتَابٍ مِنَ الْفِصَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَ خُلُوفٍ مِنَ التِّبَابِ.⁶ وَأَتَى بِالْكِتَابِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ، قَالَآنَ عِنْدَ وُضُوفِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْكَ، هُوَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ نَعْمَانُ عَبْدِي فَاسْأَلْهُ مِنْ بَرَصِهِ.⁷ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ مَرَّقَ تِيَابَهُ وَقَالَ، هَلْ آتَا اللَّهُ لِكَيْ أُمِيتَ وَأُحْيَى، حَتَّى إِنَّ هَذَا يُرْسِلُ إِلَيَّ أَنْ أَسْفِي رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ. فَاعْلَمُوا وَانظُرُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَرَّضُ لِي..⁸ وَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَعُ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ تِيَابَهُ، أُرْسِلَ إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُ، لِمَاذَا مَرَّقْتَ تِيَابَكَ. لِيَأْتِ إِلَيَّ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ يُوجَدُ تَيْبٌ فِي إِسْرَائِيلَ.⁹ فَجَاءَ نَعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلِيشَعِ.¹⁰ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رَسُولًا يَقُولُ، اذْهَبْ وَاعْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْأُرْدُنِّ فَيَرْجِعَ لِحُمُكَ إِلَيْكَ وَتَطْهَرُ.¹¹ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَقَالَ، هُوَذَا فُلْتُ إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَيَّ وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُهِ وَبُرْدُدُ يَدُهُ فَوْقَ الْمَوْضِعِ فَيَشْفِي الْأَتْرَصَ.¹² أَلَيْسَ أَبَاتُهُ وَقَرَفَرُ تَهْرًا دِمَشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ. أَمَا كُنْتُ أَعْتَسِلُ بِهِمَا فَاطْهَرُ. وَرَجَعُ وَمَضَى يَغِيظُ.¹³ فَتَقَدَّمَ عَبْدُهُ وَقَالُوا، يَا أَبَاتَا، لَوْ قَالَ لَكَ النَّبِيُّ أَمْرًا عَظِيمًا أَمَا كُنْتَ تَعْمَلُهُ، فَكَمْ بِالْجَرِيِّ إِذْ قَالَ لَكَ، اذْهَبْ وَاطْهَرُ..¹⁴ فَتَنَزَلَ وَعَظَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ، فَرَجَعَ لِحُمِهِ كَلْحَمِ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَطْهَرُ.¹⁵ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ، هُوَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَخُذْ بَرَكَهَ مِنْ عَبْدِكَ.¹⁶ فَقَالَ، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي لِي أَبَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنِّي لَا آخُذُ. وَأَلْحَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ قَابِي.¹⁷ فَقَالَ نَعْمَانُ، أَمَا يُعْطَى لِعَبْدِكَ جَمَلٌ بَعْلَيْنِ مِنَ التَّرَابِ، لِأَنَّهُ لَا يُتْرَبُ بَعْدَ عَبْدِكَ مُحْرِقَةً وَلَا دَبِيحَةً لِأَلِهَةٍ أُخْرَى بَلْ لِلرَّبِّ.¹⁸ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ،

¹وَكَانَ نَعْمَانُ رَئِيسُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مَرْفُوعَ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ عَنِ يَدِهِ أَعْطَى الرَّبُّ خَلَاصًا لَأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَاسٍ، أَتْرَصَ.² وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ حَرَّجُوا عَزَاهُ فَسَبَّوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قِتَاةً صَغِيرَةً فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْ امْرَأَةِ نَعْمَانَ.³ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا، يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ.⁴ فَدَخَلَ وَأَحْبَرَ سَيِّدَهُ، كَذَا وَكَذَا قَالَتْ الْجَارِيَةُ الَّتِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.⁵ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ، انْطَلِقِي ذَاهِبًا فَأُرْسِلِ كِتَابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَذَهَبَتْ وَأَخَذَ بِيَدِهِ عَشْرَ وَرَتَابٍ مِنَ الْفِصَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَ خُلُوفٍ مِنَ التِّبَابِ.⁶ وَأَتَى بِالْكِتَابِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ، قَالَآنَ عِنْدَ وُضُوفِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْكَ، هُوَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ نَعْمَانُ عَبْدِي فَاسْأَلْهُ مِنْ بَرَصِهِ.⁷ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ مَرَّقَ تِيَابَهُ وَقَالَ، هَلْ آتَا اللَّهُ لِكَيْ أُمِيتَ وَأُحْيَى، حَتَّى إِنَّ هَذَا يُرْسِلُ إِلَيَّ أَنْ أَسْفِي رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ. فَاعْلَمُوا وَانظُرُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَرَّضُ لِي..⁸ وَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَعُ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ تِيَابَهُ، أُرْسِلَ إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُ، لِمَاذَا مَرَّقْتَ تِيَابَكَ. لِيَأْتِ إِلَيَّ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ يُوجَدُ تَيْبٌ فِي إِسْرَائِيلَ.⁹ فَجَاءَ نَعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلِيشَعِ.¹⁰ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رَسُولًا يَقُولُ، اذْهَبْ وَاعْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْأُرْدُنِّ فَيَرْجِعَ لِحُمُكَ إِلَيْكَ وَتَطْهَرُ.¹¹ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَقَالَ، هُوَذَا فُلْتُ إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَيَّ وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُهِ وَبُرْدُدُ يَدُهُ فَوْقَ الْمَوْضِعِ فَيَشْفِي الْأَتْرَصَ.¹² أَلَيْسَ أَبَاتُهُ وَقَرَفَرُ تَهْرًا دِمَشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ. أَمَا كُنْتُ أَعْتَسِلُ بِهِمَا فَاطْهَرُ. وَرَجَعُ وَمَضَى يَغِيظُ.¹³ فَتَقَدَّمَ عَبْدُهُ وَقَالُوا، يَا أَبَاتَا، لَوْ قَالَ لَكَ النَّبِيُّ أَمْرًا عَظِيمًا أَمَا كُنْتَ تَعْمَلُهُ، فَكَمْ بِالْجَرِيِّ إِذْ قَالَ لَكَ، اذْهَبْ وَاطْهَرُ..¹⁴ فَتَنَزَلَ وَعَظَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ، فَرَجَعَ لِحُمِهِ كَلْحَمِ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَطْهَرُ.¹⁵ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ، هُوَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَخُذْ بَرَكَهَ مِنْ عَبْدِكَ.¹⁶ فَقَالَ، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي لِي أَبَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنِّي لَا آخُذُ. وَأَلْحَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ قَابِي.¹⁷ فَقَالَ نَعْمَانُ، أَمَا يُعْطَى لِعَبْدِكَ جَمَلٌ بَعْلَيْنِ مِنَ التَّرَابِ، لِأَنَّهُ لَا يُتْرَبُ بَعْدَ عَبْدِكَ مُحْرِقَةً وَلَا دَبِيحَةً لِأَلِهَةٍ أُخْرَى بَلْ لِلرَّبِّ.¹⁸ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ،

عِنْدَ دُحُولِ سَيِّدِي إِلَى بَيْتِ رَمُونَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ وَبَسْتَيْدَ عَلَى يَدِي فَأَسْجُدُ فِي بَيْتِ رَمُونَ، فَعِنْدَ سُجُودِي فِي بَيْتِ رَمُونَ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.¹⁹ فَقَالَ لَهُ، امْضِ بِسَلَامٍ.²⁰ قَالَ جِيحْزِي غَلَامٌ أَلَيْسَعَ رَجُلٌ لِلَّهِ، هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ أَمْتَعَ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ نِعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْضَرَهُ. حَيْ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي أُجْرِي وَرَاءَهُ وَأَحْضُدُ مِنْهُ سَيِّئًا.²¹ فَسَارَ جِيحْزِي وَرَاءَ نِعْمَانَ. وَلَمَّا رَأَهُ نِعْمَانُ رَاكِضًا وَرَاءَهُ تَرَلَّ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ، أَسَلَامٌ.²² فَقَالَ، سَلَامٌ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أُرْسَلَنِي قَائِلًا، هُوَذَا فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ غَلَامَانِ مِنْ جَبَلِ أْفْرَايِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَعْطِيهِمَا وَرْتَةً فَصَّةً وَخُلْتِي نِيَابٍ.²³ فَقَالَ نِعْمَانُ، أَقْبِلْ وَخُذْ وَرْتَتَيْنِ. وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَصَرَ وَرْتَتِي فَصَّةً فِي كَيْسَيْنِ وَخُلْتِي النَّيَابِ وَدَفَعَهَا لِغَلَامَيْهِ فَحَمَلَاهَا قُدَّامَهُ.²⁴ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ أَحَدَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَأَوْدَعَهَا فِي النَّبْتِ وَأَطْلَقَ الرَّجُلَيْنِ قَائِلًا. ²⁵ وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَعَ، مِنْ أَيْنَ يَا جِيحْزِي. فَقَالَ، لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.²⁶ فَقَالَ لَهُ، أَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبِي جِبْنَ رَجَعِ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِيهِ لِلِقَائِكَ. أَهْوُ وَفْتُ لِأَخِذِ الْفِصَّةِ وَلِأَخِذِ نِيَابٍ وَرَيْثُونٍ وَكُرُومٍ وَعَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَيْبِدٍ وَجَوَارٍ.²⁷ فَتَرَصُ نِعْمَانُ بِلِصْقِ بِكَ وَبَسْتَيْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ. فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ أَبْرَصٌ كَالثَّلْجِ.

عِنْدَ دُحُولِ سَيِّدِي إِلَى بَيْتِ رَمُونَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ وَبَسْتَيْدَ عَلَى يَدِي فَأَسْجُدُ فِي بَيْتِ رَمُونَ، فَعِنْدَ سُجُودِي فِي بَيْتِ رَمُونَ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.¹⁹ فَقَالَ لَهُ، امْضِ بِسَلَامٍ.²⁰ قَالَ جِيحْزِي غَلَامٌ أَلَيْسَعَ رَجُلٌ لِلَّهِ، هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ أَمْتَعَ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ نِعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْضَرَهُ. حَيْ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي أُجْرِي وَرَاءَهُ وَأَحْضُدُ مِنْهُ سَيِّئًا.²¹ فَسَارَ جِيحْزِي وَرَاءَ نِعْمَانَ. وَلَمَّا رَأَهُ نِعْمَانُ رَاكِضًا وَرَاءَهُ تَرَلَّ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ، أَسَلَامٌ.²² فَقَالَ، سَلَامٌ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أُرْسَلَنِي قَائِلًا، هُوَذَا فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ غَلَامَانِ مِنْ جَبَلِ أْفْرَايِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَعْطِيهِمَا وَرْتَةً فَصَّةً وَخُلْتِي نِيَابٍ.²³ فَقَالَ نِعْمَانُ، أَقْبِلْ وَخُذْ وَرْتَتَيْنِ. وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَصَرَ وَرْتَتِي فَصَّةً فِي كَيْسَيْنِ وَخُلْتِي النَّيَابِ وَدَفَعَهَا لِغَلَامَيْهِ فَحَمَلَاهَا قُدَّامَهُ.²⁴ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ أَحَدَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَأَوْدَعَهَا فِي النَّبْتِ وَأَطْلَقَ الرَّجُلَيْنِ قَائِلًا. ²⁵ وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَعَ، مِنْ أَيْنَ يَا جِيحْزِي. فَقَالَ، لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.²⁶ فَقَالَ لَهُ، أَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبِي جِبْنَ رَجَعِ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِيهِ لِلِقَائِكَ. أَهْوُ وَفْتُ لِأَخِذِ الْفِصَّةِ وَلِأَخِذِ نِيَابٍ وَرَيْثُونٍ وَكُرُومٍ وَعَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَيْبِدٍ وَجَوَارٍ.²⁷ فَتَرَصُ نِعْمَانُ بِلِصْقِ بِكَ وَبَسْتَيْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ. فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ أَبْرَصٌ كَالثَّلْجِ.